مختلِف لتصنع اختلافًا

مختلِف لتصنع اختلافًا، جزء 5 – اهتم بتفاني

د. ديفيد بلات

17 \ 9 \ 2006

عايزين نتكلم عن جماعة المؤمنين في المرتين الجايين. اتكلمنا في الكام مرة اللي فاتوا إن الكلمة لازم تكون في مركز عبادتنا واتكلمنا ازاي إن كنيسة العهد الجديد كانت مشهورة لأنها كانت بتتكلم بكلمة الله بجراءة. عايزين نتأمل أكتر ونشوف ازاي كنيسة العهد الجديد كانت معروفة بالاهتمام المتفاني اللي قدمه أعضاءها لبعض. "*وَكَانُوا يُواظِبُونَ عَلَى تَعْلِيمِ الرُّسُلِ*،" وإيه؟ "*وَالشَّرِكَةِ*،" جماعة المؤمنين.

اللي هانعمله النهاردة إننا هانشوف مثل على الكلام ده، موجود في أعمال 3 وبييجي على طول بعد الجزء الأخير اللي بندرسه، والمرة الجاية هانتأمل في أعمال 2: 42 لغاية 47، وأعمال 4: 32 لغاية 37، والشاهدين دول بييجوا قبل وبعد القصة بتاعت النهاردة، بس النهاردة هانركز على إيه هي الشركة.

تعالوا نبدأ من أعمال 3، تابعوا المكتوب ولاحظوا الوصف اللي بيقدمهولنا لوقا على طول بعد ملخص مباديء الكنيسة الأولى. مكتوب في أعمال 3: 1، "*وَصَعِدَ بُطْرُسُ وَيُوحَنَّا مَعًا إِلَى الْهَيْكَلِ فِي سَاعَةِ الصَّلاَةِ التَّاسِعَةِ. وَكَانَ رَجُلٌ أَعْرَجُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ يُحْمَلُ، كَانُوا يَضَعُونَهُ كُلَّ يَوْمٍ عِنْدَ بَابِ الْهَيْكَلِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ «الْجَمِيلُ» لِيَسْأَلَ صَدَقَةً مِنَ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ الْهَيْكَلَ. فَهذَا لَمَّا رَأَى بُطْرُسَ وَيُوحَنَّا مُزْمِعَيْنِ أَنْ يَدْخُلاَ الْهَيْكَلَ، سَأَلَ لِيَأْخُذَ صَدَقَةً. فَتَفَرَّسَ فِيهِ بُطْرُسُ مَعَ يُوحَنَّا، وَقَالَ:«انْظُرْ إِلَيْنَا!» فَلاَحَظَهُمَا مُنْتَظِرًا أَنْ يَأْخُذَ مِنْهُمَا شَيْئًا. فَقَالَ بُطْرُسُ:«لَيْسَ لِي فِضَّةٌ وَلاَ ذَهَبٌ، وَلكِنِ الَّذِي لِي فَإِيَّاهُ أُعْطِيكَ: بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ النَّاصِرِيِّ قُمْ وَامْشِ!». وَأَمْسَكَهُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى وَأَقَامَهُ، فَفِي الْحَالِ تَشَدَّدَتْ رِجْلاَهُ وَكَعْبَاهُ، فَوَثَبَ وَوَقَفَ وَصَارَ يَمْشِي، وَدَخَلَ مَعَهُمَا إِلَى الْهَيْكَلِ وَهُوَ يَمْشِي وَيَطْفُرُ وَيُسَبِّحُ اللهَ. وَأَبْصَرَهُ جَمِيعُ الشَّعْبِ وَهُوَ يَمْشِي وَيُسَبِّحُ اللهَ. وَعَرَفُوهُ أَنَّهُ هُوَ الَّذِي كَانَ يَجْلِسُ لأَجْلِ الصَّدَقَةِ عَلَى بَابِ الْهَيْكَلِ الْجَمِيلِ، فَامْتَلأُوا دَهْشَةً وَحَيْرَةً مِمَّا حَدَثَ لَهُ.*"

هنا في أعمال 3، لوقا بيقدم لنا صورة من خلال بطرس ويوحنا عن إيه هو المجتمع الكتابي، وهانشوف هنا إيه اللي خلا الكنيسة الأولى مختلفة. عايزكوا تشوفوا 3 صفات بنلاقيهم في القصة دي وهانشوف ازاي يظهروا عندنا في عائلة الإيمان في كنيسة بروك هيلز Brook Hills.

رقم 1، إيه اللي خلا الكنيسة الأولى مختلفة؟ الناس دول كانوا مهتمين بجروح الناس اللي حواليهم. كانوا مهتمين بجروح الناس اللي حواليهم. دي صفة من الصفات اللي ميزتهم. عايزين نشوف الكلام ده بيظهر هنا ازاي في أعمال 3. تسلسل القصة بسيط جدًا. بنشوف بطرس ويوحنا ماشيين رايحين الهيكل. الهيكل

كان من الأماكن اللي بيتجمعوا فيها بصفتهم كنيسة العهد الجديد. وهم ماشيين رايحين الهيكل قابلوا واحد قاعد هناك، الراجل ده كان كسيح من أول ما اتولد. مش عارفين بالظبط عمره قد إيه، لكن اللي نعرفه إنه طول عمره وهو كسيح، الراجل ده ماكانش منبوذ من المجتمع، ماكانش واحد من المعوزين في المجتمع، لكنه كسيح من ساعة ما اتولد.

فيه ناس كتير بتقول إن السبب ورا المرض ده هو خطية ف حياته أو حياة عيلته، وده يخليهم يقولوا إنه كان يستاهل. فكان فيه ناس بيشيلوه يجيبوه عند أبواب الهيكل ويخلي حد يقعده هناك. وكان يطلب من الناس فلوس، والناس كانوا بيشوفوا إن ده عمل خير وعمل نبيل، فكان الناس يعدوا جنبه وكل شوية حد يرمي له فلوس.

فمر بطرس ويوحنا على الراجل ده. وأعتقد إنهم ممكن يكونوا شافوه قبل كده. لكن عايزكو تشوفوا التسلسل هنا. رقم 1، وأول حاجة، بنشوف ألام الناس اللي حوالينا. هي دي البداية. بطرس ويوحنا لاحظوا الراجل ده. أكيد كان فيه ناس كتير خدوا بالهم منه، بس أكيد برضو ده كان يوم زي أي يوم، فيه ناس عدوا جنبه وماخدوش بالهم منه، اتجاهلوه تمامًا. وده نفس اللي بنعمله لما بنشوف احتياجات الناس اللي حوالينا. سهل جدًا إننا نقفل ودائنا ومانسمعش حاجة، خصوصًا في مواقف الاحتياجات دي.

لما كنت في الهند، شفت الفقر السائد هناك، الناس اللي عايشين تحت خط الفقر في الهند أكتر من سكان الولايات المتحدة كلهم على بعض. والواحد بيوصل أحيانًا لحالة من البلادة فماتحسش بمشكلة. الواحد لقى أولاد قاعدين على الطريق ف كل مكان، وناس بيموتوا من الجوع في كل حتة، الموضوع هناك كبير جدًا.

فأول حاجة نشوف ألام الناس. ثانيًا، نحس بالألم. الكتاب بيقول في عدد 4، "*فَتَفَرَّسَ فِيهِ بُطْرُسُ*،" وبنلاقي في الأصل إن التعبير ده لوقا استخدمه كذا مرة ونقدر نشوف إنه كاتبه وهو متعمد. أول مرة لقيناه في أعمال 1: 10 و11 لما يسوع صعد للسما والتلاميذ كانوا بيبصوا على السما. هي هي نفس النظرة دي، المقصودة، اللي بتعبر عن الدهشة، يعني نظرة مركزة على حاجة. هو ده الوصف اللي قاله لوقا ف أعمال 1: 10 و 11.

بنلاقيه بيستخدم نفس التعبير في أعمال 7، لما كان استفانوس هايترجم. مكتوب، "*وَأَمَّا هُوَ فَشَخَصَ إِلَى السَّمَاءِ وَهُوَ مُمْتَلِئٌ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، فَرَأَى مَجْدَ اللهِ، وَيَسُوعَ قَائِمًا عَنْ يَمِينِ اللهِ.*" لوقا هنا قاصد يورينا إن بطرس ويوحنا ماكانوش بيبصوا على الراجل ده نظرة عابرة، لكن كانوا بيبصوا له مباشرةً وكأن فيه رابط عاطفي بنشوفه بيحصل لما بطرس ويوحنا بصوا على الراجل ده.

إذًا بنشوف الألم، ونحس بالألم، وأخيرًا بنلمس الألم.

كأن الراجل بيقول لنفسه، "هاتدوني إيه؟ معاكو فلوس؟ لكن بطرس قال له، *"لَيْسَ لِي فِضَّةٌ وَلاَ ذَهَبٌ، وَلكِنِ الَّذِي لِي فَإِيَّاهُ أُعْطِيكَ: بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ النَّاصِرِيِّ قُمْ وَامْشِ!"* ومد بطرس إيده للراجل اللي كان محتَقَر، الراجل اللي سابه كل الناس في مجتمعه وبلده. مد بطرس إيده ولمس الراجل وقومه وابتدا الراجل يمشي. التسلسل هنا هو: نشوف الألم، ونحس بالألم، ونلمس الألم.

خلونا نفكر النهاردة، ونشوف الكلام ده حاصل ف حياتنا ولَّا لأ. لأننا في عصر التكنولوجيا والمعلومات والحاجات الكتير اللي عندنا، بقى سهل قوي نشوف الاحتياجات اللي حوالينا. ممكن الواحد يتفرج على الأخبار كل يوم ويشوف المآسي اللي بتحصل في بلدنا، وفي كل العالم. لكن يحصل إيه لما شعب مايكتفيش بالفرجة على الاحتياجات في الأخبار على التليفزيون أو الإنترنت، ويبدأ يحس بتثقل ناحية الاحتياجات دي ويبدأ ياخد خطوات عشان يلبي الاحتياجات دي؟ احنا عايشين في ثقافة بنقعد فيها نسمع الـــ أي بود iPods أو نتفرج على التليفزيون أو نعمل كل الحاجات اللي بنعملها في مشغولية الحياة ومانعملش أي حاجة ليها معنى في تلبية احتياجات الناس اللي عايشين حوالينا. أنا مش باتكلم عن الثقافة في البلد كلها، لكن في الكنيسة.

أنا عايز كل الموجودين النهاردة يفكروا في المشاكل الواسعة جدًا اللي بنشوفها اليومين دول. بالتأكيد فيه ناس جايين النهاردة وعندهم مشاكل جسدية، وناس عندهم مشاكل نفسية. فيه مشاكل عائلية كتير بيننا، فيه ناس على وشك الطلاق، وناس بيعانوا من مشاكل ما بعد الطلاق. فيه مشاكل نفسية كتير، ومشاكل روحية كمان. كلنا جايين المكان من مستويات روحية مختلفة، فينا ناس عايشين قريب من الرب، وفينا ناس أبرد ما يكونوا من ناحية الرب.

فيه مشاكل كتير، وعايزكو ماتنسوش إنه سهل جدًا، وخصوصًا في مجتمعنا الكنسي، إننا بنيجي الكنيسة، حد ورا حد، لكن مابنشاركش مشاركة حقيقية في احتياجات الناس اللي حوالينا، وبالطريقة دي بنبقى جماعة مزيفة. يا سلام على حال الناس اللي الواحد فيهم بيشوف احتياجات التانيين، ويحس باحتياجاتهم، ويبتدي يمد إيده ويلمس احتياجاتهم!

عايزكو تشوفوا حاجة رائعة في الفقرة دي على ضوء السياق بتاعها. تعالوا نرجع الأول شوية لأعمال 2 وعدد 41، احنا اتكلمنا عنها قبل كده. الناس اللي سمعوا وعظة بطرس اتعمدوا وانضم للكنيسة في اليوم ده قد إيه؟ 3000 نفس، برافو! يعني عندنا 3000 واحد اتخلصوا. بداية نمو ممتازة للكنيسة. كل حاجة تمام في الكنيسة الأولى. انضم لهم 3000 واحد، من 120 واحد في أعمال 1 وصلوا 3000 في أعمال 2. كان يوم كويس جدًا في تاريخ الكنيسة.

ولو حسبناها بالنسبة المئوية، فلو عندنا يوم زي ده، يبقى معنى كده هايبقى عندنا 100.000 واحد ف الكنيسة الحد الجاي، تمام؟ كنا هنحتاج أكتر من 3 خدمات في اليوم. ماكناش هانكفي. احنا بنشوف قدامنا هنا صورة رائعة للنمو.

بصوا على أعمال 4. افتحوا أعمال 4: 4. الكلام هنا بعد ما بطرس ويوحنا وعظوا، وهانوصل للحكاية دي بعد شوية صغيرة، لكن شوفوا عدد 4. هنا بطرس ويوحنا في السجن، مكتوب، *"وَكَثِيرُونَ مِنَ الَّذِينَ سَمِعُوا الْكَلِمَةَ آمَنُوا، وَصَارَ عَدَدُ الرِّجَالِ نَحْوَ خَمْسَةِ آلاَفٍ."* يعني عندنا هنا كام ألف زادوا كمان. ده نمو ضخم جدًا! الكنيسة بتكبر بسرعة مدهشة.

وهنا في النُص ما بين الحادثتين، بنلاقي بطرس ويوحنا بيصلوا عشان واحد ماكانش حد مهتم بيه. عايزكوا تلاحظوا حقيقة عن كنيسة العهد الجديد لازم نتمسك بيها النهاردة. أكتر ناس بيعرفوا يكرزوا للجموع الكبيرة هم الناس اللي عندهم تثقل كبير بالفرد. خدتوا بالكو؟

أكتر ناس بيعرفوا يكرزوا للجموع الكبيرة هم الناس اللي عندهم تثقل كبير بالفرد. دي كانت ميزة كنيسة العهد الجديد. هم فعلاً كانوا بينموا بسرعة مذهلة، لكن السبب كان إنهم بيهتموا بالفرد، كانوا بيهتموا بالناس، كانوا بيمدوا إيديهم بالمساعدة، كانوا شايفين الآلام اللي حواليهم، كانوا حاسين بنفس الإحساس اللي حسه يسوع لما شاف الجموع: لما رآهم عمل إيه؟ اتحنن عليهم وابتدا يشفيهم من أمراضهم. كانوا بيلمسوا الاحتياجات. كانوا ماشيين على خطوات يسوع وبيعيشوها في حياتهم في أورشليم. دي كانت ميزة الكنيسة الأولى.

كانت أكتر وسيلة تنظيم أسرة ف العصر ده هي قتل الأطفال. ماكانش عندهم إجهاض، كانوا يستنوا لما الطفل يتولد ويخلصوا منه. كانوا بيقتلوا الطفل لو مش عايزينه. في مرة قريت رسالة من أيام الكنيسة الأولى بتعبر عن الثقافة اللي كانت موجودة وقتها، حد كاتب فيها كده، "أتوسل إليك. خد بالك من الطفل. أول ما هاقبض هابعت لك الفلوس. لو حصل إن المولود جه ولد، سيبه يعيش. ولو بنت، اخلص منها."

بس مؤمنين العصر الأول كانوا مشهورين إنهم بيروحوا يدوروا ف أكوام الزبالة وياخدوا الأطفال دول، اللي ماحدش عايزهم.

أكتر ناس بيعرفوا يكرزوا للجموع الكبيرة هم الناس اللي عندهم تثقل كبير بالفرد.

لما كان فيه وباء في روما، وكل الناس سابوا المدينة خايفين من الوباء، كان فيه مسيحيين معروفين إنهم بيستنوا ويهتموا بالناس اللي الناس التانيين سابوهم وكل واحد خاف على نفسه. هي دي ميزة كنيسة العهد الجديد. بس إيه اللي حصل؟ هاديكو ملخص بسيط من تاريخ الكنيسة، ملخص بسيط، بس عشان تعرفوا إيه اللي حصل. حوالي سنة 250 ميلادية اتكلم القديس سيبيريان القرطاجي Cyprian of Carthage

عن الفصل بين العلمانيين والهيئة الكنسية، وابتدا يبقى فيه نوعين في الكنيسة: خدام بيقوموا بالخدمة، وناس تاني عاديين. فابتدا يبقى فيه فصل، وهيكلية في الخدمة. في سنة 313 صرح قسطنطين بالمسيحية وابتدا يبني مباني عشان الناس يجتمعوا فيها، أماكن يعرف الخدام يشتغلوا فيها. وبعديها بوقت قليل ابتدت الرهبنة تتسحب وتدخل، ومابقاش الوضع بس إن فيه أماكن عشان الخدام يشتغلوا فيها، لأ ده بقى كمان فيه أماكن الخدام بيعيشوا فيها لوحدهم وينفصلوا عن الناس اللي حواليهم.

استنوا كمان لما تشوفوا اللي مرت بيه الكنيسة بعد كده. تعالوا للقرن الـ 18 والـ 19 والـ 20 لما حصلت الثورة الصناعية وبقت الكنيسة عمل تجاري مسئول عنه الخدام. فممكن تتفاعل مع الخدام لو رحت الكنيسة، لو رحت المبنى، لكن ماتتوقعش إنهم هم اللي يجولك. وماتعرفش ازاي الطهارة والاهتمام والرعاية اللي كانوا في الكنيسة الأولى ضاعوا خالص، وبقينا لازم نرجع نعرف من تاني يعني إيه الكنيسة ويعني إيه نهتم بالآخرين، ونبقى مهتمين بالآلام الموجودة في المكان، وكمان الآلام بتاعت الناس اللي برة المكان.

أكتر ناس بيعرفوا يكرزوا للجموع الكبيرة هم الناس اللي عندهم تثقل كبير بالفرد.

بصوا عايزكو تعملوا إيه. عايزين النهاردة ناخد لنا نظرة سريعة على الحياة الشخصية لواحدة من أعضاء جماعة المؤمنين مرت بآلام ومعاناة من وقت قريب. روشيل روس Rochelle Ross بتسمح لنا النهاردة نبص بصة سريعة على يومياتها وعلى حياتها مع المسيح في الكام سنة اللي فاتوا. وعايزكو تشوفوا المشاكل والألم اللي أكيد فيه ناس ف وسطينا بتمر بيه. فتعالوا نشوف الألم والمعاناة اللي مرت بيها.

روشيل روس Rochelle Ross

يا رب، انت دخلت حياتي من 9 سنين. كانت رحلة جميلة معاك. كل يوم باحبك أكتر. أتألمت وخلتني أقدر أكمل. أنا وقعت ونعمتك رفعتني. لما باشوف نفسي أيام زمان بازعل. لكن لما باشوفك جوايا بافرح ويبقى عندي أمل في المستقبل. مستقبلي فيك. نفسي أكون مشجِعة وباقدم الأمل للناس اللي حواليا.

قالوا لي إن عندي سرطان في الثدي. أنا عندي سرطان. عندي سرطان. مش حاسة بنفسي، عمري ما تخيلت إن ده ممكن يحصل. وده الوقت اللي وقعِت فيه كل اعتقاداتي القديمة عن الله وابتديت أقَرَّب أكتر من اللي خلقني. أنا عارفة إن في الكام شهر الجايين هامر بمشاعر كتير. مش هاتضايق م الوضع ده وهاسمح لنفسي أحس بالأحاسيس دي. أنا باصلي إن الله يستخدم اللي بيحصل ده للوصول للآخرين وإن اللي يشوفني يعرف إن إيد الرب وحدها هي اللي ساندني.

أدينا مع بعض يا رب؛ أنا وانت في رحلة للمجهول. مش عارفة إيه اللي هايحصل لكن متخيلة إني هاتمتع بحب وفرح بطريقة، قليلين قوي هم اللي بيختبروها. أنا جاهزة للمعركة. أنا جاهزة أمشي الرحلة وجاهزة أقبل اللي انت محضرهولي.

أنا بأمانة مش عارفة أنهي أصعب؛ ماعرفش إيه اللي جاي، ولَّا أعرف دلوقتي وأواجه الأمر 7 مرات. رحت المستشفى الأربع اللي فات، وطبعًا ماحدش قال لي اللي هايحصل بالظبط. انا باضحك لما أفكر واقول يا ترى كان الدكاترة والممرضات والمرضى التانيين اللي كانوا بيتعالجوا بالعلاج الكيماوي بيقولوا عليَّ إيه لما دخلت عليهم كده وانا مبتسمة ع الآخر وجايبة حاجة حلوة للدكاترة والممرضات. بيتهيألي كان المرضى التانيين اللي بيتعالجوا بالعلاج الكيماوي بيقولوا نفسهم، "بصوا ع البنت الجديدة، وضح إنها أول مرة تيجي."

وأنا باخد العلاج ابتدت الابتسامة تروح من على وشي. ماكُنتش عارفة إن العلاج بياخد المدة دي كلها. كنت قاعدة على الكرسي لمدة 3 ساعات. أول جزء من العلاج ماضايقنيش قوي. بعدين جت ممرضة وقالت لي إن لسة قدامي 45 دقيقة وإني هاحس بالجزء الجاي في جيوبي الأنفية. فقلت لها، "أو كي. أنا فاهمة."

ومرة واحد حسيت بطعم قوي زي المعدن دخل فيَّ، حسيت كأني شميت فلفل بس مش قادرة أعطس ولا أخلص منه. حسيته ف راسي، مناخيري حرقتني، وزوري حرقني، ولقيت الدموع نازلة.

الموضوع كان فيه شوية كوميديا. لأني كنت قاعدة وباتكلم، وزي ما انتو عارفين إني باحب اتكلم مع الناس، فكنت باتكلم مع الدكتور واسأله عن عيلته، وباتعرف على الممرضات، ومرة واحدة قفلت عيني وسكت خالص.

جتلي الممرضة نيل Nell وقالت لي، "روشيل Rochelle ، حبيبتي، انتي كويسة؟" بس الدموع كانت بتقول كل حاجة. الحاجة المذهلة إن الممرضة نيل Nell بتعمل الشغلانة دي كل يوم ومع ذلك كانت بتكلمني وهي عنيها مليانة دموع.

على يوم الخميس بعد الضهر والجمعة ماكنتش عارفة أنهي جزء من جسمي بيوجعني أكتر. ابتدا يبقى عندي تقرحات في المريء والزور خلت البلع والأكل عملية أصعب كمان. حسيت بضغط كبير على عمودي الفقري، كانت راسي بتوجعني، وكان لازم حد يقعد معايا على مدار اليوم كله، وعملنا اللي نقدر عليه عشان الوقت يعدي.

إيه هي المعجزة؟ هل ماتبقاش المعجزة معجزة إلا لو الله قرر إنه ينقذني من الموت؟ هل ماتبقاش المعجزة معجزة إلا لو السرطان اختفى بطريقة غامضة؟ أنا شايفة إن الولادة معجزة، وده شيء بيحصل كل يوم. فيه ناس كتير عندهم إيمان إني هاخف لكن الشفا ليه معاني كتير عند ناس كتير. هاقول لكو أنا أؤمن بإيه. أنا أؤمن إنك إله كبير ومحب وهاتعديني في كل ده. أنا مصدقة إنك ماديتنيش السرطان ده لكن أنا مصدقة إنك سمحت إنه يمر بين إيديك. أنا مصدقة إنك إله المعجزات، مهما كان شكل المعجزة. هل نفسي تشيل السرطان؟ طبعًا. هل أنا خايفة إني لو طلبت منك معجزة خارقة للطبيعة، ترفض؟ أيوة.

بس ده ضد طبيعتك خالص. انت مش ممكن ترفضني. انت بتحبني. أنا حاسة بكده ومتأكدة. ممكن أشك في أي حاجة، إلا قوتك العظيمة وقدرتك، إلا إنك تقدر تشفي وتعمل معجزات. أنا بس باشك هل هاتعمل لي المعجزة ولَّا لأ. بس المشكلة فيَّ أنا، مش فيك. انا متأكدة إن ده بيحزن قلبك إن عندي مشكلة ثقة مع اللي خلقني. أنا عندي آلام عميقة ماحدش غيرك يقدر يحس بيها.

ترنيمة

ديفيد بلات David Platt

روشيل حست بكمية ألم رهيبة، وهي آلام أعمق من مجرد الألم الجسدي، فيه كمان آلام نفسية وآلام روحية. ولما الواحد فينا بيمر بمشاكل بنبدأ نسأل عن مين هو الله؟ ونسأل هو بيشتغل ازاي وازاي نثق فيه، ونخبط في مشاكل من اعمق المشاكل اللي ممكن نقابلها. الكتاب المقدس بيعلمنا إن الله ماكانش عايزنا نواجه الحاجات دي لوحدنا. الكنيسة الأولى كانت مختلفة لأنهم كانوا مهتمين بشدة بآلام الناس اللي حواليهم.

تاني صفة عايزكو تشوفوها واحنا بنقرب من نهاية أعمال 3 وداخلين في أعمال 4، إنهم مش بس كانوا مهتمين جدًا بآلام الناس اللي حواليهم لكن كمان، كانوا واثقين في اسم اللي فداهم. كانوا واثقين في اسم اللي فداهم. مجرد التفكير في الموضوع بيفرح.

في القصة اللي قريناها في أعمال 3 من 1 لـــ 10 ، تفتكروا مين بطل القصة دي؟ هل هو الشحات، الراجل الكسيح اللي فيه ناس بيقولوا عنه إنه كان عنده إيمان كافي عشان يخف، وناس أكتر بيقولوا إن مافيش أي علامة إيمان أظهرها هنا، مش مهم. هل كان هو البطل لما وقف، وابتدا ينط ويهتف، ويصرخ؟ يمكن ده البطل؟

يمكن البطل كان بطرس. حركة شجاعة منه إنه يمشي ويروح لواحد عمره ما مشي قبل كده ويقول له، " *قُمْ وَامْشِ!*" دي خطوة إيمان كبيرة جدًا. يمكن بطرس هو البطل. ما يمكن حتى يوحنا، نديله جايزة أفضل

ممثل مساعد في الفيلم. شوفوا انتو دور يوحنا إيه في الفيلم زي ما انتو عايزين. لكن مين هو البطل؟ الشحات، ولَّا بطرس ولَّا يوحنا؟

انا مش شايف أي حد منهم هو بطل القصة. بطل القصة هو اسم يسوع المسيح. بطرس قال للراجل، " *لَيْسَ لِي فِضَّةٌ وَلاَ ذَهَبٌ، وَلكِنِ الَّذِي لِي فَإِيَّاهُ أُعْطِيكَ: بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ النَّاصِرِيِّ قُمْ وَامْشِ!*"

عايزكو تشوفوا قد إيه الموضوع ده كبير في أعمال 3 و4. عايز أوريلكو كام مرة لوقا ركز على فكرة إن بطرس كان بيتكلم باسم يسوع وكان معتمد عليه. اسم يسوع المسيح كان هو البطل.

بصوا على أعمال 3: 16. حط دايرة على كل مرة تشوف فيها كلمة "اسم" بتشير لاسم يسوع المسيح. بص على أعمال 3: 16، "[16]*وَبِالإِيمَانِ بِاسْمِهِ،*" وادي مرة كمان، "*شَدَّدَ اسْمُهُ*" يقصد اسم يسوع، "*هذَا الَّذِي تَنْظُرُونَهُ وَتَعْرِفُونَهُ، وَالإِيمَانُ الَّذِي بِوَاسِطَتِهِ أَعْطَاهُ هذِهِ الصِّحَّةَ أَمَامَ جَمِيعِكُمْ.*"

بعدين تعالوا لأعمال 4؛ لما بطرس ويوحنا كانوا بيوعظوا للناس اللي في مجمع السينهدريم. مكتوب في عدد 7، "*وَلَمَّا أَقَامُوهُمَا فِي الْوَسْطِ، جَعَلُوا يَسْأَلُونَهُمَا:«بِأَيَّةِ قُوَّةٍ وَبِأَيِّ اسْمٍ صَنَعْتُمَا أَنْتُمَا هذَا؟»*" تعالوا نشوف عدد 10، *فَلْيَكُنْ مَعْلُومًا عِنْدَ جَمِيعِكُمْ وَجَمِيعِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ، أَنَّهُ بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ النَّاصِرِيِّ، الَّذِي صَلَبْتُمُوهُ أَنْتُمْ، الَّذِي أَقَامَهُ اللهُ مِنَ الأَمْوَاتِ، بِذَاكَ وَقَفَ هذَا أَمَامَكُمْ صَحِيحًا.*" وبعد عددين، في أعمال 4: 12، "*وَلَيْسَ بِأَحَدٍ غَيْرِهِ الْخَلاَصُ. لأَنْ لَيْسَ اسْمٌ آخَرُ تَحْتَ السَّمَاءِ، قَدْ أُعْطِيَ بَيْنَ النَّاسِ، بِهِ يَنْبَغِي أَنْ نَخْلُصَ.*" بصو عدد 17، "*وَلكِنْ لِئَلاَّ تَشِيعَ أَكْثَرَ فِي الشَّعْبِ، لُنَهَدِّدْهُمَا تَهْدِيدًا أَنْ لاَ يُكَلِّمَا أَحَدًا مِنَ النَّاسِ فِيمَا بَعْدُ بِهذَا الاسْمِ*»." وفي العدد اللي بعده على طول: *فَدَعَوْهُمَا وَأَوْصَوْهُمَا أَنْ لاَ يَنْطِقَا الْبَتَّةَ، وَلاَ يُعَلِّمَا بِاسْمِ يَسُوعَ.*" تعالوا كمان لأعمال 4: 30 ، هنا بطرس ويوحنا بيصلوا مع المؤمنين عشان الاضطهاد اللي بدأوا يشوفوه. اسمعوا بيقولوا إيه في عدد 30. "*بِمَدِّ يَدِكَ لِلشِّفَاءِ، وَلْتُجْرَ آيَاتٌ وَعَجَائِبُ بِاسْمِ فَتَاكَ الْقُدُّوسِ يَسُوعَ.*"

فاهمين الفكرة؟ كل شوية، نلاقي بطرس بيتكلم عن الاسم. لوقا بيقول لنا إن الاسم هو محور القصة كلها؛ اسم يسوع المسيح.

اسم يسوع في العهد الجديد كله بيمثل أكتر من مجرد الهوية، اكتر من مجرد مين هو الشخص ده. أنا شايف إنه بيعبر عن 3 أوجه لمين هو يسوع.

أول حاجة إنه بيعبر عن شخصه، يعني لو عايزين نعيش في اسم يسوع، يا جماعة المؤمنين، يبقى لازم نعرف مين هو. رقم 1، بنعرف شخصه. الموضوع كله إننا نعرف هو مين.

حاجة جميلة جدًا لما نيجي لأعمال 4، قضينا مدة كبيرة بندرس وعظة بطرس اللي في أعمال 2، والعجيب إنهم شبه بعض. بصوا على أعمال 3: 12. اسمعوا اللي بيقوله بطرس وكملوا قراية شوية أكتر

وعايزكو تشوفوا ازاي إننا بنحس بنفس الإحساس اللي حسيناه لما قرينا أعمال 2. *فَلَمَّا رَأَى بُطْرُسُ ذلِكَ أَجَابَ الشَّعْبَ:«أَيُّهَا الرِّجَالُ الإِسْرَائِيلِيُّونَ، مَا بَالُكُمْ تَتَعَجَّبُونَ مِنْ هذَا؟ وَلِمَاذَا تَشْخَصُونَ إِلَيْنَا، كَأَنَّنَا بِقُوَّتِنَا أَوْ تَقْوَانَا قَدْ جَعَلْنَا هذَا يَمْشِي؟ إِنَّ إِلهَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، إِلهَ آبَائِنَا، مَجَّدَ فَتَاهُ يَسُوعَ، الَّذِي أَسْلَمْتُمُوهُ أَنْتُمْ وَأَنْكَرْتُمُوهُ أَمَامَ وَجْهِ بِيلاَطُسَ، وَهُوَ حَاكِمٌ بِإِطْلاَقِهِ. وَلكِنْ أَنْتُمْ أَنْكَرْتُمُ الْقُدُّوسَ الْبَارَّ، وَطَلَبْتُمْ أَنْ يُوهَبَ لَكُمْ رَجُلٌ قَاتِلٌ. وَرَئِيسُ الْحَيَاةِ قَتَلْتُمُوهُ،" ايه الجملة المذهلة دي! "وَرَئِيسُ الْحَيَاةِ قَتَلْتُمُوهُ الَّذِي أَقَامَهُ اللهُ مِنَ الأَمْوَاتِ، وَنَحْنُ شُهُودٌ لِذلِكَ. وَبِالإِيمَانِ بِاسْمِهِ، شَدَّدَ اسْمُهُ هذَا الَّذِي تَنْظُرُونَهُ وَتَعْرِفُونَهُ، وَالإِيمَانُ الَّذِي بِوَاسِطَتِهِ أَعْطَاهُ هذِهِ الصِّحَّةَ أَمَامَ جَمِيعِكُمْ."*

دي نفس الحاجات اللي قالها بطرس في اعمال 2، بيكررها في اعمال 3. الله أقامه من الأموات. هو ده يسوع اللي اتكلمت عنه نبوات العهد القديم. ده اللي شفنا بطرس بيقوله ف أعمال 2. هو هنا بيمجد شخص المسيح. ده الشخص اللي الله مجده، هو القدوس البار، رئيس الحياة، وانتو موتوه. انتو قتلتوه. فلما نوصل لأعمال 3: 19، بنلاقي بطرس بيقدم نفس الدعوة اللي قلناها قبل كده، *فَتُوبُوا وَارْجِعُوا لِتُمْحَى خَطَايَاكُمْ، لِكَيْ تَأْتِيَ أَوْقَاتُ الْفَرَجِ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ."*

بطرس بيمجد شخص المسيح. إذًا احنا بنعرف شخصه. كان بطرس لازم يعرف شخص المسيح عشان يقدر يعلن اسم المسيح. لكن مش بس بنعرف شخصه، لكن ثانيًا، بنثق في قوته. وهنا اسم يسوع بيبان جدًا. لوقا قاصد قوي الكلام، مش بس في اعمال 3 و4 لكن في أماكن كتيرة عشان يورينا قوة اسم المسيح.

شفتوا ازاي إننا فعلاً شفنا قوته في أعمال 2: 38، لما بشروا باسم يسوع، 3000 شخص اتخلصوا. وبعد كده فيه كام ألف كمان زادوا على الرقم ده، والكلام ده بيكمل على طول سِفر الأعمال؛ بنلاقي اسم المسيح بيعبر عن قوة المسيح.

عايز أوريكو كام حادث كمان هنا في سِفر الأعمال. افتحوا أعمال 8: 12. هاوريكو كام مرة كمان بنلاقي فيها اسم يسوع، ممكن تحطوا دايرة عليها. في أعمال 8: 12 بنلاقي فيلبس بيوعظ. كان الناس منبهرين براجل اسمه سيمون الساحر، مكتوب في أعمال 8: 12، *"وَلكِنْ لَمَّا صَدَّقُوا فِيلُبُّسَ وَهُوَ يُبَشِّرُ بِالأُمُورِ الْمُخْتَصَّةِ بِمَلَكُوتِ اللهِ وَبِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، اعْتَمَدُوا رِجَالاً وَنِسَاءً."* شايفين قد إيه إن الإنجيل بيتقدم أكتر من خلال اسم يسوع المسيح.

شوفوا أعمال 9: 27. الكلام هنا عن برنابا وشاول، اللي احنا عارفينه دلوقتي باسم بولس. شوفوا ازاي إن في عددين ورا بعض اسم يسوع بيتقال. *فَأَخَذَهُ بَرْنَابَا وَأَحْضَرَهُ إِلَى الرُّسُلِ، وَحَدَّثَهُمْ كَيْفَ أَبْصَرَ الرَّبَّ*

فِي الطَّرِيقِ وَأَنَّهُ كَلَّمَهُ، وَكَيْفَ جَاهَرَ فِي دِمَشْقَ بِاسْمِ يَسُوعَ. فَكَانَ مَعَهُمْ يَدْخُلُ وَيَخْرُجُ فِي أُورُشَلِيمَ وَيُجَاهِرُ بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ."

تعالوا أوريكو 3 أماكن تانية. افتحوا أعمال 15. وبصوا على عدد 26. مهم قوي إننا نبص على الأماكن دي عشان نشوف الوحدة اللي الكتاب المقدس بيوريهالنا. تعالوا نقرا اعمال 15، ونبدأ من عدد 25، "*رَأَيْنَا وَقَدْ صِرْنَا بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ أَنْ نَخْتَارَ رَجُلَيْنِ وَنُرْسِلَهُمَا إِلَيْكُمْ مَعَ حَبِيبَيْنَا بَرْنَابَا وَبُولُسَ، رَجُلَيْنِ قَدْ بَذَلاَ نَفْسَيْهِمَا لأَجْلِ اسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.*"

لسة 2 تاني. افتحوا أعمال 16، الأصحاح اللي بعد كده، وعدد 18. وعشان ناخد فكرة تعالوا نقرا من عدد 16، "*وَحَدَثَ بَيْنَمَا كُنَّا ذَاهِبِينَ إِلَى الصَّلاَةِ، أَنَّ جَارِيَةً بِهَا رُوحُ عِرَافَةٍ اسْتَقْبَلَتْنَا. وَكَانَتْ تُكْسِبُ مَوَالِيَهَا مَكْسَبًا كَثِيرًا بِعِرَافَتِهَا. هذِهِ اتَّبَعَتْ بُولُسَ وَإِيَّانَا وَصَرَخَتْ قَائِلَةً:«هؤُلاَءِ النَّاسُ هُمْ عَبِيدُ اللهِ الْعَلِيِّ، الَّذِينَ يُنَادُونَ لَكُمْ بِطَرِيقِ الْخَلاَصِ». وَكَانَتْ تَفْعَلُ هذَا أَيَّامًا كَثِيرَةً. فَضَجِرَ بُولُسُ وَالْتَفَتَ إِلَى الرُّوحِ وَقَالَ:«أَنَا آمُرُكَ بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ أَنْ تَخْرُجَ مِنْهَا!». فَخَرَجَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ.*"

مشهد عظيم! بنشوف هننا بولس زهق. الكام يوم اللي فاتوا كانت الست دي عمالة تصرخ، فلف لها وقال لها، "طيب، كده كفاية. في اسم يسوع اخرج منها." فخرج الروح الشرير بقوة اسم يسوع.

مكان تاني كمان، بصوا ف أصحاح 19. تعالوا نشوف عدد 13. "*فَشَرَعَ قَوْمٌ مِنَ الْيَهُودِ الطَّوَّافِينَ الْمُعَزِّمِينَ أَنْ يُسَمُّوا عَلَى الَّذِينَ بِهِمِ الأَرْوَاحُ الشِّرِّيرَةُ بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ، قَائِلِينَ:«نُقْسِمُ عَلَيْكَ بِيَسُوعَ الَّذِي يَكْرِزُ بِهِ بُولُسُ!»* وَكَانَ سَبْعَةُ بَنِينَ لِسَكَاوَا، رَجُلٍ يَهُودِيٍّ رَئِيسِ كَهَنَةٍ، الَّذِينَ فَعَلُوا هذَا. فَأَجَابَ الرُّوحُ الشِّرِّيرُ وَقَالَ:" ودي كانت لحظة من أكتر اللحظات المذلة في العهد الجديد. "*«أَمَّا يَسُوعُ فَأَنَا أَعْرِفُهُ، وَبُولُسُ أَنَا أَعْلَمُهُ، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَمَنْ أَنْتُمْ؟»* كلام رائع!

فَوَثَبَ عَلَيْهِمُ الإِنْسَانُ الَّذِي كَانَ فِيهِ الرُّوحُ الشِّرِّيرُ، وَغَلَبَهُمْ وَقَوِيَ عَلَيْهِمْ، حَتَّى هَرَبُوا مِنْ ذلِكَ الْبَيْتِ عُرَاةً وَمُجَرَّحِينَ." ماكانش يوم ظريف أبدًا للناس دول. شوفوا اللي حصل بعدها. "*وَصَارَ هذَا مَعْلُومًا عِنْدَ جَمِيعِ الْيَهُودِ وَالْيُونَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي أَفَسُسَ. فَوَقَعَ خَوْفٌ عَلَى جَمِيعِهِمْ، وَكَانَ اسْمُ الرَّبِّ يَسُوعَ يَتَعَظَّمُ. وَكَانَ كَثِيرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَأْتُونَ مُقِرِّينَ وَمُخْبِرِينَ بِأَفْعَالِهِمْ، وَكَانَ كَثِيرُونَ مِنَ الَّذِينَ يَسْتَعْمِلُونَ السِّحْرَ يَجْمَعُونَ الْكُتُبَ وَيُحَرِّقُونَهَا أَمَامَ الْجَمِيعِ. وَحَسَبُوا أَثْمَانَهَا فَوَجَدُوهَا خَمْسِينَ أَلْفًا مِنَ الْفِضَّةِ. هكَذَا كَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ تَنْمُو وَتَقْوَى بِشِدَّةٍ.*"

فاهمين اللي بيحصل؟ في كل سِفر الأعمال، كل مرة حد بيبشر باسم يسوع، الناس بتتخلص. لما يبشروا بيه الناس بتقدم له حياتها. لما يبشروا بيه الشياطين بتخرج. لما يبشروا بيه الناس اللي كانوا بيمارسوا أعمال شريرة ومنحلة كانوا ياخدوا الحاجات دي ويجيبوها ويحرقوها. فيه أمور عجيبة بتحصل.

اللي عايزكو تاخدوا بالكو منه إنه من 2000 سنة كان فيه اسم، لما الناس يعلنوه أو يبشروا بيه، كانت الناس تتخلص، كانت الناس بتخف، كانت حياتهم بتتغير. الناس اللي كانوا بيبقوا ضد المسيح يبقوا ليه. كان فيه أمور عجيبة بتحصل. اللي عايزكو تعرفوه إن الاسم ده لسة قوي. هو هو نفس اسم يسوع اللي جايين ومتجمعين عشان نمجده النهاردة ونعلنه النهاردة. قوة اسم يسوع. كانوا واثقين في اسم اللي فداهم. بنعرف شخصه، ونثق في قوته وكمان نظهر حضوره، وده بيودينا على طول للي قريناه في أعمال 19، حضور المسيح الظاهر في اسمه. الناس دول كانوا عايزين يستفيدوا من اللي بيحصل بسبب اسم يسوع، فقالو، ما نعمل احنا كمان كده! في اسم يسوع اخرج." فالروح الشرير قال لهم، "أنا ماعرفكوش. مفيش جواكو حضور يسوع."

من الناحية التانية تعالوا نشوف بطرس. فاكرين اللي حصل في يوحنا 5؟ بطرس شاف يسوع وهو رايح لراجل كسيح قاعد عند بركة اسمها بركة بيت صيدا. شافه، وماكانش فيه حد بيساعده. الراجل قال ليسوع ماعنديش حد يساعدني. بطرس شاف يسوع وهو بيروح للراجل ويقول له، "قم وامشِ!" فالراجل شال سريره ومشي. بطرس شاف بنفسه اللي حصل، وماتنسوش إن يسوع كان قال لهم كلهم في يوحنا 14: 12، *"مَنْ يُؤْمِنُ بِي فَالأَعْمَالُ الَّتِي أَنَا أَعْمَلُهَا يَعْمَلُهَا هُوَ أَيْضًا، وَيَعْمَلُ أَعْظَمَ مِنْهَا، لأَنِّي مَاضٍ إِلَى أَبِي."*

خلوا بالكو. لما نتكلم عن اسم يسوع في سِفر الأعمال، بنشوف حضور يسوع.

ازاي يسوع هو البطل في أعمال 3 و4؟ هو البطل لأنه جالس عن يمين الآب وسكب حضوره في حياة بطرس ويوحنا واشتغل بيهم، وهو ده اللي هو بيعمله النهاردة، بعد 2000 سنة.

المسيح عن يمين الآب وعايش فينا، ساكن فينا وبيعمل من خلالنا. يسوع هو اللي شفى الراجل. بطرس أعلن كده بمنتهى الوضوح. يسوع هو اللي شفى الراجل وعمل كده عن طريق بطرس.

يبقى السؤال دلوقتي هو: في القرن الـــ 21 في برمينجهام Birmingham في كنيسة بروك هيلز Brook Hills ، ومع كل الاحتياجات الموجودة في الكنيسة وخارج الكنيسة، يسوع هايعزي ازاي؟ يسوع هايشفي ازاي؟ يسوع هايقوي ازاي؟ يسوع هايوصل للناس ويشجع اللي بيمروا بالمشاكل المختلفة ازاي؟ هايعمل ازاي الكلام ده حاليًا؟ من خلال حضوره ف حياتك وف حياتي.

احنا إيدين ورجلين شخص، وقوة، وحضور يسوع المسيح. يا مؤمنين، ده وقت لازم نقف فيه ونفهم إن المسيح عايز يعيش من خلالنا حياته اللي شفناها في الأناجيل، واللي بتظهر في سفر الأعمال. يبقى يسوع هايقدم ازاي تعزية في وسط الألم؟ بيعمل كده من خلال شعبه اللي واثقين في اسم المسيح اللي فداهم. لما بنحاوط بعض، لما بنشوف الألم ونحس بيه ونلمسه، بنشوف حضور يسوع فينا بيستخدمنا في عمل الحاجات اللي يسوع وحده هو اللي يقدر يعملها.

تعالوا نبص على دور جماعة المؤمنين في حياة روشيل Rochelle.

روشيل روس *Rochelle Ross*

رحت الكنيسة في اليوم ده وكان يوم رائع. كانت الخدمة عن الحزن. كانت مناسبة جدًا. قعدوا يرنموا ترنيمة: *خليني فرحان*، ولمستني في أعماقي. كان الحب والمساندة اللي حوطوني بيهم كتير قوي. ده حتى كان فيه ناس ماعرفهمش بيصلوا عشاني ويشجعوني. وأنا محتاجة كده دلوقتي. ماينفعش أعمل كده لوحدي.

النهاردة هيذر وشانون وتاوني Heather, Shannon and Tawny ساعدوني عشان أخد حمام. مابقدرش أفضل واقفة لوحدي مدة طويلة. أنا تعبانة أكتر من أي وقت مر عليَّ ف حياتي. النهاردة كان أول مرة أشوف نفسي في المراية. ماخفتش زي ما كنت متوقعة. هو بس كان منظر غريب. التشققات دي حاجة بتفكرني إن الحقيقة القاسية دي فعلاً حقيقية. أنا باركز انتباهي ع اللي جاي، أو على الأقل باحاول أعمل كده.

يوم الخميس، جم ناس من أصحابي عشان يقصوا لي شعري. رحنا الجنينة اللي ورا بيتنا وقلت لهم يعملوا اللي كانوا جايين يعملوه، وماحبتش أبص لغاية ما يخلصوا. كنت قلقانة على ماكس Max، هايعمل إيه لما يرجع الساعة 10 ويشوفني كده. كنت اتكلمت أنا وباباه يوم السبت قبل ما يجي يوم الحد، وعرفت إن باباه قعد يوريله صور ستات من غير شعر عشان يدي له صورة عن المنظر اللي ممكن يشوفني عليه.

يوم الحد، لما جه ماكس Max نزلت على ركبتي وابتسمت ابتسامة كبيرة. كنت لابسة برنيطة بتاعت لعبة البيس بول baseball. ابتسم وشال البرنيطة وانبسط وقال لي، حلوة." وباس راسي وجري عشان يلعب. بيحب راسي اللي من غير شعر، وساعات يبوسني عليها وماعندوش مشاكل يطلب مني وهو مبسوط إني أوري راسي لأي حد نقابله ويقول لي، "وريله راسك يا ماما."

عايزة أقول لك في الأول يا رب، شكرًا. أشكرك إنك بتحبني بشكل أنا لامساه في الناس اللي حواليا. أنا باعترف إني قلقانة شوية، لو كان ده ممكن، ومش عارفة هانعرف نتصرف ازاي في الفلوس اليومين دول. الموضوع عايزك تخلي الغير مستطاع يبقى مستطاع.

أشكرك يا رب من أجل ماكس Max. ساعدني أعلمه. ساعدني أحبه بطريقة تجيب المجد ليك. انا دايمًا حاسة إني مش عارفة أربيه كويس. يمكن كل الآباء بيحسوا بكده. أنا عايزة مصلحته. ده ابني.

كل سنة وانتو طيبين! أنا فرحانة إننا داخلين على السنة الجديدة. أنا باحب البدايات الجديدة. باحب افكر في الوقت ده من السنة في التغييرات اللي حصلت ف حياتي، وازاي اختلفت، وفي الحاجات اللي لسة عايزة تتغير فيَّ، وابقى مشتاقة للمغامرات المفاجئة اللي لسة مستنياني.

وانا داخلة على السنة الجديدة باسيب ورايا وقت كان فيه خسارة وابص على وقت بداية جديدة وانا عندي أمل في المستقبل. انا مش سايبة السنة اللي فاتت وانا حاسة بمرارة، لكن باحترام، وقد إيه غيرتني.
فاتت سنة، انا مش مصدقة إن فاتت سنة. القعدة هنا حلوة. طبعًا ممكن أفكر في حاجات محتاجاها وعايزاها، لكن أنا فاكرة لما أكلت بروكلي وفراخ بعد أول علاج وماتعبتش، ولا كان طعمه زي المعدن. أنا فاكرة إني فعلاً حسيت بالفرح لما قدرت أعمل لماكس Max الفطار وأوصله لتدريب الكراتيه. أنا فاكرة إني كل يوم كان بيجيلي كروت وإيميلات وتليفونات ماكنتش قادرة ألاحقها. أيوة، القعدة هنا حلوة. كأسي فاض.

ترنيمة

ديفيد بلات David Platt

الله ممكن يكون بياخد لكن مابيبطلش يدي وبيقدم ده من خلال شعبه، وده اللي شفناه في كنيسة العهد الجديد. الله هايسند ازاي واحدة مرت في الظروف دي؟ بيعمل كده من خلالنا. الله عمل كده من خلال الكنيسة الأولى. كانوا مهتمين بآلام الناس اللي حواليهم، وواثقين في اسم اللي فداهم، اللي كان عايش فيهم، وبيسدد عن طريقهم الاحتياجات.
فيه صفة أخيرة عايزكو تشوفها في الكنيسة الأخيرة وهي إنهم كانوا ملتزمين بمجد الله العامل فيهم. كانوا ملتزمين بمجد الله العامل فيهم في نمو الكنيسة الحاصل بينهم في أعمال 3، وده باين في المشهد المذهل اللي بنشوفه في أعمال 3 من 1 لـــ 10 وشفنا ازاي إن كل الناس جم عشان يشوفوا الراجل الكسيح، وده بيتكرر في أماكن كتير في سِفر الأعمال. في مرة لقينا الناس مستعدين يخلوا بولس إله، مستعدين يعبدوا بطرس ويوحنا، بس بنلاقي بطرس ويوحنا بيقفوا ويعلنوا الإنجيل ويدوا المجد لله العامل فيهم.
عايزكوا تشوفوا إيه اللي بيحصل لما شعب الله يهتم بتفاني. بنلاقي في الفقرة دي 3 أمور حصلت لما شعب الله اهتم بتفاني. رقم 1، لما نهتم بتفاني بتتجذب الجموع. عايزكو تشوفوا دور المعجزة دي إيه؟ ليه المعجزة حصلت؟ كان إيه دورها؟
بصوا على أعمال 3: 11. وده اللي حصل بعد القصة. مكتوب، "*وَبَيْنَمَا كَانَ الرَّجُلُ الأَعْرَجُ الَّذِي شُفِيَ مُتَمَسِّكًا بِبُطْرُسَ وَيُوحَنَّا، تَرَاكَضَ إِلَيْهِمْ جَمِيعُ الشَّعْبِ إِلَى الرِّوَاقِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ «رِوَاقُ سُلَيْمَانَ» وَهُمْ مُنْدَهِشُونَ.*" الرجل ده خف ليه؟ علشان اللي حصل بعد كده يحصل. بنلاقي راجل واقف على رجليه لأول مرة ف حياته. وواقف بيحضن بطرس ويوحنا. والمشهد جميل جدًا والراجل ده في منتهى الفرح لأنه بيمشي. بنلاقي الناس بينتبهوا لهم، بنلاقيهم عايزين يعرفوا إيه اللي حصل.

وده اللي بيحصل في العهد الجديد كله، وبيحصل ف عصرنا كمان. الناس بيهتموا بالإنجيل لما يشوفوا آثاره فيتخلصوا الناس. عايز أقول الكلام ده مرة تاني. الناس بيهتموا بالإنجيل لما يشوفوا آثاره في جماعة المؤمنين اللي اسمها الكنيسة. لما الناس يشوفوا حب المسيح، وقوة المسيح، وشخص المسيح، وحضور المسيح فينا هايحبوا يعرفوا ليه، إيه اللي بيحصل، إيه سبب اللي بيحصل. فييجوا في أعداد كبيرة يسمعوا. الشعب بينجذب بالمعجزة.

ثانيًا، مش بس الجمع بينجذب، لكن كمان الكلمة بتتجسد. شفنا ازاي إن بطرس وعظهم. تعالوا نشوف اعمال 4: 13 و14. عايزكو تسمعوا الآيتين دول لأنهم بيلخصوا رد فعل قادة الشعب. القادة ماكانوش مبسوطين، كانوا عايزين بطرس ويوحنا يبطلوا اللي بيعملوه. مكتوب في أصحاح 4 وعدد 13، *فَلَمَّا رَأَوْا مُجَاهَرَةَ بُطْرُسَ وَيُوحَنَّا، وَوَجَدُوا أَنَّهُمَا إِنْسَانَانِ عَدِيمَا الْعِلْمِ وَعَامِّيَّانِ، تَعَجَّبُوا. فَعَرَفُوهُمَا أَنَّهُمَا كَانَا مَعَ يَسُوعَ.*" الكلام هنا بيوضح حضور يسوع اللي فيهم. اسمعوا عدد 14. "*وَلكِنْ إِذْ نَظَرُوا الإِنْسَانَ الَّذِي شُفِيَ وَاقِفًا مَعَهُمَا، لَمْ يَكُنْ لَهُمْ شَيْءٌ يُنَاقِضُونَ بِهِ.*"

كأنهم بيقولوا لهم: هاتقولوا إيه والراجل بيمشي أول مرة ف حياته؟ هاتسكتوا. انتو بتتكلموا ضد الإنجيل لأنكو عمركو ماسمعتوا الإنجيل بيقول إيه. أديكو بتشوفوه بيتجسد قدامكو، وشفتوا قوته.

عايزكو تشوفوا قد إيه الكلام ده منطبق على تفكير القرن الـــ 21 حاليًا. حتى هنا في برمينجهام Birmingham، وأماكن تانية كتير غيرها، فيه ناس كتير مقسيين قلوبهم ضد الإنجيل. كل ما اسافر لجامعات مختلفة بتذهلني كمية القساوة الموجودة عند الطلبة اللي في الجامعة ضد بشارة الإنجيل. وكل واحد فينا يعرف ناس كتير مش عايزين يسمعوا عن الإنجيل.

بس عارفين إيه اللي بيحصل لما الناس اللي مقسيين قلبهم دول يشوفوا حب واهتمام ونعمة المسيح بطرق مختلفة، وإن فيه ناس بتعبر عنها بتفاني؟ بتبدأ القلوب دي تلين وتنفتح على البشارة. لأنهم شافوا الكلمة في الوعظ وشافوها كمان متجسدة.

في القسم الفرسي في ولاية نيو أورلينز New Orleans في خدمة المشردين، اللي عملنا 3 منها في الـــ 6 سنين اللي فاتوا، اكتشفت إن المنطقة دي من أكتر الأماكن اللي فيها خدمة في الولايات المتحدة. أي حد في المنطقة دي عايز يروح إرسالية للخدمة بيروح نيو أورلينز New Orleans . لما بيروحوا نيو أورلينز New Orleans بيقولوا القسم الفرنسي أكتر مكان محتاج الكرازة، ياللا نروح هناك. فبنلاقي رجالة وستات مشردين واللي بيقروا كروت التاروت بتاعت البخت واللي بيقروا الحظ، هناك في وسط ميدان جاكسون Jackson ، وبقينا بندي كل واحد فيهم نبذة مكتوبة كل يوم، إذا ماكانش كمان مرة ومرتين في اليوم.

واكتشفنا إن الحكاية محتاجة 6 أو 8 أشهر عشان الناس دول يبدأوا يسمعونا، 6 أو 8 شهور نروح نقعد معاهم ونقضي وقت معاهم. وطبعًا بنشاركهم برسالة الإنجيل مش معقول هانستنى 6 شهور عشان نشاركهم برسالة الإنجيل، لكن محتاجين 6 أو 8 شهور عشان نشاركهم بالإنجيل وكمان عشان يشوفوا الرسالة في حياتنا قبل ما يبدأوا ييجوا للمسيح، قبل ما حياتهم تتغير.

الكلمة لازم تتجسد في الكنيسة. رسالتنا هاتبقى فاضية من غير الاهتمام بتفاني بآلام الناس اللي حوالينا.

شوفنا الجموع بنتجذب، والكلمة بتتجسد، وأخيرًا الرب بيتمجد. تعالوا نشوف أعمال 4: 21 و22. الرب بيتمجد. مكتوب في عدد 21، "*وَبَعْدَمَا هَدَّدُوهُمَا أَيْضًا أَطْلَقُوهُمَا، إِذْ لَمْ يَجِدُوا الْبَتَّةَ كَيْفَ يُعَاقِبُونَهُمَا بِسَبَبِ الشَّعْبِ، لأَنَّ الْجَمِيعَ كَانُوا يُمَجِّدُونَ اللهَ عَلَى مَا جَرَى، لأَنَّ الإِنْسَانَ الَّذِي صَارَتْ فِيهِ آيَةُ الشِّفَاءِ هذِهِ، كَانَ لَهُ أَكْثَرُ مِنْ أَرْبَعِينَ سَنَةً.*" هنا بنفهم الصورة على بعضها، نتيجة الموضوع كله.

فاكرين أعمال 3، والراجل الكسيح؟ واضح إن كان عنده احتياج جسدي، لكن بصوا بعمق في الفقرة الكتابية. الراجل ده كان عنده احتياج جسدي إنه يمشي، بس كان قاعد فين؟ كان قاعد قدام الهيكل. كان المكان ده في الفكر اليهودي هو المكان اللي تقدر تشوف فيه مجد الله وتقدر تشوف حضوره وتعبده، وعندنا راجل قاعد قدام الباب كل يوم ومش قادر يدخل.

فلأول مرة بنلاقيه قادر يقف ويمشي. وبيعمل إيه؟ هل بيجري في الشارع ويمجد الله؟ لأ، بيجري يدخل الهيكل، وقاعد يتنطط ويمجد الله. كان احتياج الراجل ده للشفاء احتياج عظيم، لكن كان عنده احتياج روحي أكبر، إنه يمجد الله، إنه يختبر القلب اللي بيشوف مجد الله ويسبحه على صفاته.

وده اللي الراجل بدأ يعمله. فاتلم الناس واتقدمت لهم رسالة الإنجيل، وابتدوا يعملوا نفس الموضوع ويمجدوا الله وابتدا القادة الدينيين بتوعهم يترفزوا.

حاجة غريبة. القادة الدينيين اترفزوا ليه؟ لأنهم مافهموش. لأنهم اتلهوا في النشطات الدينية اللي الواحد بيتلهي فيها وماخادوش بالهم. مش احنا برضوا معرضين لنفس الخطر؟ فيه مشكلة هنا، وفي برمينجهام Birmingham كلها، وفي العالم كله، إننا بنبقى مشغولين بحياتنا الدينية، عشان نعمل كل حاجة صح، ونبقى طاهرين ونفصل نفسنا عن العالم، لكن في وسط كل ده مابناخدش بالنا من حقيقة إن القداسة تشمل اختراق العالم بالبشارة وتقديم الإنجيل في أسوأ وأكتر أماكن ضلمة موجودة. وهنا بيتمجد الله.

ماقدروش يمنعوا اللي حصل. كل الناس بيسبحوا الله على اللي شافوه. قد إيه شيء جميل إن الله بنعمته ورحمته بيشيل عنا أعمق احتياجاتنا و صراعاتنا؟ بيقوي شعبه، ومن خلالهم بيظهر قوته، وحضوره، بهدف إنه من خلال احتياجاتنا ومشاكلنا بنوصل ف الآخر إننا نمجده على رعايته ونعمته ورحمته. الله بيحب إنه يظهر نعمته ورحمته في أعمق أوقات احتياجنا. وبيحب يعمل كده عن طريق حضوره فينا.

عايزكو تسمعوا قصة ماشية مع قصة روشيل Rachelle. القصة بتبين لنا إيه اللي يحصل لما الناس يحوطوا بعضهم في آلامهم ويقدموا المجد لله في وسط المشكلة والألم.
أطلب من جيسون Jason اللي صَوَّر الصورة اللي بتشوفوها ورايا دلوقي، وصور تاني كتير، وهو بيعدي مع روشيل Rachelle في الوقت ده، باطلب منه يشاركنا بقصة صغيرة حصلت معاه تدينا مثل عن المعنى اللي في النص الكتابي.

جيسون Jason

أنا ومراتي هيذر Heather نعرف روشيل Rachelle من كام سنة وبقت صديقتنا جدًا. وأنا وروشيل Rachelle شغالين مع بعض في آخر 3 سنين. كنا في شمال كاليفورنيا California في أجازة لما جالنا تليفون وعرفنا إن روشيل Rachelle جالها سرطان وصلينا من أجلها بحرارة وتصميم لما كنا هناك.
واحنا راجعين فوتنا على سان فرانسيسكو San Francisco ووقفنا في منطقة غابات ميور Muir، وده بيبين لنا عظمة نعمة الله ومجده وقد إيه هو رائع. وشفنا الأشجار الحمرا اللي هناك، وأنا عمومًا باحب أعرف عن الحاجات اللي باتفرج عليها. فكنت واقف باتفرج على الأشجار الحمرا اللي هناك، وكنت عارف عن طريق شوية معلومات إدوها لنا إن فيه شوية تجمعات أشجار بيسموها حلقات الشجر بتظهر في الشجر ده لو اتأذى أو حصلت له حاجة. كنت حاسس إن ده شيء ظريف، وافتكرت على طول جماعة المؤمنين في الكنيسة، وفكرة الجسد الواحد. الشجر ده من أكبر وأجمل الشجر، ومتوصلين ببعض تحت الأرض عن طريق نفس الجذور وفيه ناس بيقولوا إنهم كلهم عبارة عن شجرة واحدة كبيرة.
فشفنا واحنا بنتمشى في وسط أشجار منطقة غابات ميور Muir الصورة دي. وشفنا يعني إيه حلقة شجر. شفنا شجرة مصابة في النص والشجر لافف حواليها. صورتها واحنا واقفين لأننا شفناها بعد ما عرفنا إن روشيل Rachelle جالها سرطان، وكنا حاسين ببركة جماعة المؤمنين عندنا، اللي باعتبرها امتداد صغير من جسد المسيح. كنت حاسس إن دي هاتكون صورة بتمثل اللي هانعدي فيه، اللي هانختبره بعد كده.
خدت الصورة دي عشاننا، عشان روشيل Rachelle . ماكنتش قاصدها عشان تبقى بالحجم الكبير اللي قدامكو ده. كنت قاصد إنها تشجعها وتشجعنا احنا كمان بصفتنا جسد المسيح. فلما روحنا بيتنا في الليلية اللي قبل أول عملية جراحية لروشيل Rachelle ، عملنا اجتماع عندنا في البيت. اتجمعنا، وحاولنا نتشارك زي ما بنعمل كل مرة على قد ما نقدر. أكلنا سوا ورنمنا سوا.
رنمنا ترنيمة كانت روشيل Rachelle بتحبها؛ ترنيمة: *خليني فرحان*. الترنيمة عبارة عن قصة، إقرار إيمان شجاع في وسط المحن، ف وسط المشاكل. ورنمنا الترنيمة، وصلينا وطلبنا الرب يسدد احتياجات

أختنا، اللي هي جزء من جسد المسيح، ووريتهم الصورة دي ليلتها وعلقناها في بيت روشيل Rachelle عشان تبقى تذكار دائم عن اللي الله بيعمله معاها عن طريق جماعة المؤمنين بتاعتها.

ديفيد بلات David Platt

الصورة دي بتقول كل حاجة عن جسد المسيح، عن الناس اللي عندهم جروح واحتياجات وعن ازاي لما المشاكل دي بتيجي الناس بيحوطوا بعض، ويصلوا عشان بعض، ويشجعوا بعض، ويسندوا بعض، ويشوفوا الألم ويحسوا بآلام بعض ويبدأ كل واحد يعمل اللي يقدر عليه عشان يلمس الألم بقوة المسيح.

هي دي صورة الشركة في الكنيسة الأولى، وهي صورة أنا باصلي إننا نعيشها هنا. عندنا هنا في المكان، زي ما قلت قبل كده، احتياجات مالهاش آخر؛ مشاكل جسدية، وعاطفية، وروحية، ومالية. خلونا نعيش الصورة دي ونتجاوب مع كلمة الله.

خلونا نعيش جسد المسيح بيننا ونجسد الصورة الكتابية دي. تعالوا نصلي من أجل بعض.